 اﻻﺳﺘﻐﻼل اﻻﻣﺒﺮﻳﺎﻟﻲ ﻟﻠﻤﺴﺘﻌﻤﺮات واﻧﻌﻜﺎﺳﺎﺗﻪ اﻻﻗﺘﺼﺎدﻳﺔ واﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ )إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﻧﻤﻮذﺟﺎ(

[](https://www.alloschool.com/) « [ اﻹﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺎت: اﻷوﻟﻰ ﺑﺎك آداب وﻋﻠﻮم إﻧﺴﺎﻧﻴﺔ](https://www.alloschool.com/course/alijtmaaiat-alaola-bak-aadab-oalom-insania) « [دروس اﻟﺘﺎرﻳﺦ: اﻟﺪورة اﻷوﻟﻰ](https://www.alloschool.com/course/alijtmaaiat-alaola-bak-aadab-oalom-insania#section-698) « اﻻﺳﺘﻐﻼل اﻻﻣﺒﺮﻳﺎﻟﻲ ﻟﻠﻤﺴﺘﻌﻤﺮات

واﻧﻌﻜﺎﺳﺎﺗﻪ اﻻﻗﺘﺼﺎدﻳﺔ واﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ )إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﻧﻤﻮذﺟﺎ(

# ﺗﻤﻬﻴﺪ إﺷﻜﺎﻟﻲ

ﺧﻀﻌﺖ اﻟﻘﺎرة اﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺔ ﺧﻼل اﻟﺜﻠﺚ اﻷﺧﻴﺮ ﻣﻦ اﻟﻘﺮن 19م وﻣﻄﻠﻊ اﻟﻘﺮن 20م ﻻﺟﺘﻴﺎح ﻛﺎﺳﺢ ﻣﻦ ﻗﺒﻞ اﻻﻣﺒﺮﻳﺎﻟﻴﺔ اﻷورﺑﻴﺔ اﻟﺘﻲ ﻋﻤﻠﺖ

ﻋﻠﻰ اﺳﺘﻐﻼﻟﻬﺎ ﻃﺒﻴﻌﻴﺎ وﺑﺸﺮﻳﺎ، ﻣﻤﺎ ﺧﻠﻒ اﻧﻌﻜﺎﺳﺎت اﻗﺘﺼﺎدﻳﺔ واﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ.

ﻓﻤﺎ ﻫﻲ اﻟﻮﺿﻌﻴﺔ اﻟﻌﺎﻣﺔ ﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﻗﺒﻞ 1880؟

وﻣﺎ ﻫﻲ اﻟﺤﺮﻛﺔ اﻻﺳﺘﻜﺸﺎﻓﻴﺔ ﻟﻬﺎ؟

وﻣﺎ ﻫﻲ اﻵﻟﻴﺎت واﻷﺟﻬﺰة اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﻳﺔ اﻷورﺑﻴﺔ ﺑﺈﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﺑﻌﺪ ﻣﺆﺗﻤﺮ ﺑﺮﻟﻴﻦ 1885) – (1884؟

وﻣﺎ ﻫﻲ ﻣﻈﺎﻫﺮ وﻋﻮاﻣﻞ وﻧﺘﺎﺋﺞ اﻻﺳﺘﻐﻼل اﻻﺳﺘﻌﻤﺎري ﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺎ وردود اﻟﻔﻌﻞ إزاءﻫﺎ؟

# اﻟﻮﺿﻌﻴﺔ اﻟﻌﺎﻣﺔ ﺑﺈﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﻗﺒﻞ 1880م واﻟﺤﺮﻛﺔ اﻻﺳﺘﻜﺸﺎﻓﻴﺔ ﻟﻬﺎ

## اﻟﻮﺿﻌﻴﺔ اﻟﻌﺎﻣﺔ ﺑﺈﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﻗﺒﻞ ﺳﻨﺔ 1880م

ﻛﺎﻧﺖ إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ اﻟﺴﻮداء ﻣﺠﺰأة إﻟﻰ ﻣﺠﻤﻮﻋﺔ ﻣﻦ اﻟﻤﻤﺎﻟﻚ اﻟﻤﺘﺒﺎﻳﻨﺔ اﻟﺤﺠﻢ واﻟﻘﻮة، واﻟﻤﻌﺘﻤﺪة ﻋﻠﻰ اﻟﻨﻈﺎم اﻟﻘﺒﻠﻲ واﻟﻌﺸﺎﺋﺮي، وﻗﺪ ﻋﺎﻧﺖ

إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ اﻟﺴﻮداء ﻣﻦ ﺗﺠﺎرة اﻟﺮﻗﻴﻖ اﻟﺘﻲ ﺻﻨﻔﺖ إﻟﻰ ﻧﻮﻋﻴﻦ ﻫﻤﺎ:

ﺗﺠﺎرة ﺑﺤﺮﻳﺔ: ﺗﻤﺜﻠﺖ ﻓﻲ ﻧﻘﻞ اﻟﻌﺒﻴﺪ إﻟﻰ أﻣﺮﻳﻜﺎ ﻓﻲ إﻃﺎر اﻟﺘﺠﺎرة اﻟﺜﻼﺛﻴﺔ، أو ﻧﻘﻠﻬﻢ ﻣﺒﺎﺷﺮة إﻟﻰ اﻟﺒﺮازﻳﻞ.

ﺗﺠﺎرة ﻗﺎرﻳﺔ: ﺣﻴﺚ ﺗﻢ ﻧﻘﻞ اﻟﻌﺒﻴﺪ ﻓﻲ اﺗﺠﺎه إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ اﻟﺸﻤﺎﻟﻴﺔ واﻟﺴﻮاﺣﻞ اﻟﺸﺮﻗﻴﺔ ﻟﻠﻘﺎرة اﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺔ.

## اﻟﺤﺮﻛﺔ اﻻﺳﺘﻜﺸﺎﻓﻴﺔ ﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﺧﻼل اﻟﻘﺮن 19م

ﺧﻼل اﻟﻘﺮن 19م ﻧﻈﻢ اﻷورﺑﻴﻮن رﺣﻼت اﺳﺘﻜﺸﺎﻓﻴﺔ ﻟﻠﻤﻨﺎﻃﻖ اﻟﺪاﺧﻠﻴﺔ ﻣﻦ اﻟﻘﺎرة اﻷﻓﺮﻳﻘﻴﺔ، وﻣﻦ اﺑﺮز ﻫﺬه اﻟﺮﺣﻼت:

رﺣﻠﺔ ﻛﺎﻳﻲ: إﻟﻰ اﻟﺼﺤﺮاء اﻟﻜﺒﺮى وإﻓﺮﻳﻘﻴﺎ اﻟﻐﺮﺑﻴﺔ.

رﺣﻠﺔ ﺑﺮازة إﻟﻰ: إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ اﻟﻮﺳﻄﻰ وﺣﻮض اﻟﻜﻮﻧﻐﻮ.

رﺣﻠﺔ ﺳﺘﺎﻧﻠﻲ: إﻟﻰ إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ اﻟﺸﺮﻗﻴﺔ.

رﺣﻠﺔ ﻟﻔﻨﻐﺴﺘﻮن: إﻟﻰ إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ اﻟﺠﻨﻮﺑﻴﺔ.

واﺳﺘﻬﺪﻓﺖ ﻫﺬه اﻟﺮﺣﻼت ﺟﻤﻊ ﻣﻌﻠﻮﻣﺎت ﺣﻮل اﻟﻘﺎرة اﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺔ ﻛﺨﻄﻮة ﺗﻤﻬﻴﺪﻳﺔ ﻟﺒﺴﻂ اﻟﻨﻔﻮذ اﻻﺳﺘﻌﻤﺎري.

# اﻷﺟﻬﺰة اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﻳﺔ ﺑﺈﻓﺮﻳﻘﻴﺎ ﺑﻌﺪ ﻣﺆﺗﻤﺮ ﺑﺮﻟﻴﻦ

## أدى ﻣﺆﺗﻤﺮ ﺑﺮﻟﻴﻦ إﻟﻰ ﺗﺮﻛﻴﺰ اﻻﺳﺘﻌﻤﺎر اﻷوروﺑﻲ ﺑﺈﻓﺮﻳﻘﻴﺎ

ﻓﻲ أواﺧﺮ ﺳﻨﺔ 1884م وﺑﺪاﻳﺔ ﺳﻨﺔ 1885م ﻋﻘﺪ ﻣﺆﺗﻤﺮ ﺑﺮﻟﻴﻦ اﻟﺬي اﺗﺨﺬ ﻋﺪة ﻗﺮارات، ﻣﻦ أﺑﺮزﻫﺎ:

ﺗﻘﺴﻴﻢ اﻟﻨﻔﻮذ اﻻﺳﺘﻌﻤﺎري ﺑﻴﻦ اﻟﺪول اﻷورﺑﻴﺔ ﺑﺈﻓﺮﻳﻘﻴﺎ.

إﻗﺮار ﺣﺮﻳﺔ اﻟﻤﻼﺣﺔ ﻓﻲ ﻧﻬﺮ اﻟﻜﻮﻧﻐﻮ.

اﻟﺘﺰام اﻟﺪول اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﻳﺔ اﻷورﺑﻴﺔ ﺑﻀﻤﺎن أﻣﻦ اﻟﺴﻜﺎن اﻷﻓﺎرﻗﺔ وﺗﺤﺴﻴﻦ ﻇﺮوﻓﻬﻢ اﻟﻤﻌﻴﺸﻴﺔ.

إﻟﻐﺎء اﻟﻌﺒﻮدﻳﺔ وﻣﻨﻊ ﺗﺠﺎرة اﻟﺮﻗﻴﻖ.

## ﺻﻨﻔﺖ اﻷﺟﻬﺰة اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﻳﺔ اﻷورﺑﻴﺔ ﺑﺈﻓﺮﻳﻘﻴﺎ إﻟﻰ ﺻﻨﻔﻴﻦ

ﻋﻠﻰ اﻟﻤﺴﺘﻮى اﻟﻤﺮﻛﺰي: أﺣﺪﺛﺖ اﻟﺪول اﻻﺳﺘﻌﻤﺎرﻳﺔ اﻷورﺑﻴﺔ وزارة اﻟﻤﺴﺘﻌﻤﺮات اﻟﺘﻲ ﺿﻤﺖ إدارات ﻣﺘﺨﺼﺼﺔ وﻣﺠﺎﻟﺲ اﺳﺘﺸﺎرﻳﺔ. ﻋﻠﻰ ﻣﺴﺘﻮى اﻟﻤﺴﺘﻌﻤﺮات: ﻛﺎن ﻳﺮأس ﻛﻞ ﻣﺴﺘﻌﻤﺮة ﺣﺎﻛﻢ ﻋﺎم أورﺑﻲ ﻳﺘﻤﺘﻊ ﺑﺴﻠﻄﺎت ﺗﺸﺮﻳﻌﻴﺔ وﺗﻨﻔﻴﺬﻳﺔ، وﻳﺴﺘﻌﻴﻦ ﺑﻤﻮﻇﻔﻴﻦ

اﺳﺘﻌﻤﺎرﻳﻴﻦ.

# اﻻﺳﺘﻐﻼل اﻻﺳﺘﻌﻤﺎري اﻷورﺑﻲ ﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺎ

## ﻣﻈﺎﻫﺮ اﻻﺳﺘﻐﻼل اﻻﺳﺘﻌﻤﺎري اﻷورﺑﻲ ﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺎ

ﻓﻲ اﻟﻤﺠﺎل اﻻﻗﺘﺼﺎدي: اﺳﺘﻐﻼل اﻟﺜﻮرات اﻟﻄﺒﻴﻌﻴﺔ واﺗﺨﺎذ اﻟﻤﺴﺘﻌﻤﺮات ﻣﺼﺪر ﻟﻠﻤﻮاد اﻷوﻟﻴﺔ وﺳﻮﻗﺎ ﻟﻠﻤﻨﺘﺠﺎت اﻟﺼﻨﺎﻋﻴﺔ.

ﻓﻲ اﻟﻤﺠﺎل اﻟﺒﺸﺮي: ﺗﻜﺮﻳﺲ اﻟﻌﺒﻮدﻳﺔ ﻣﻦ ﺧﻼل ﻓﺮض أﻋﻤﺎل اﻟﺴﺨﺮة ﻋﻠﻰ اﻷﻓﺎرﻗﺔ واﺳﺘﻐﻼﻟﻬﻢ ﻓﻲ اﻷﺷﻐﺎل اﻟﺸﺎﻗﺔ.

## ﻋﻮاﻣﻞ اﻻﺳﺘﻐﻼل اﻻﺳﺘﻌﻤﺎري اﻷوروﺑﻲ ﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺎ

ﺣﺎﺟﺔ اﻟﺼﻨﺎﻋﺔ اﻷورﺑﻴﺔ إﻟﻰ اﻟﻤﻮاد اﻷوﻟﻴﺔ.

ﺗﺼﺮﻳﻒ ﻓﺎﺋﺾ اﻹﻧﺘﺎج اﻟﺼﻨﺎﻋﻲ.

ﺗﺼﺪﻳﺮ رؤوس اﻷﻣﻮال، واﻟﺘﺨﻔﻴﻒ ﻣﻦ اﻷزﻣﺎت اﻻﻗﺘﺼﺎدﻳﺔ واﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ اﻟﺪورﻳﺔ.

## ﻧﺘﺎﺋﺞ اﻻﺳﺘﻐﻼل اﻻﺳﺘﻌﻤﺎري اﻷوروﺑﻲ ﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺎ

ﻓﻲ اﻟﻤﻴﺪان اﻟﺴﻴﺎﺳﻲ: اﺳﺘﻌﻤﺮ اﻷورﺑﻴﻮن اﻟﺠﺰء اﻷﻛﺒﺮ ﻣﻦ إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ، وﻛﺎن ﻧﺼﻴﺐ اﻷﺳﺪ ﻟﻜﻞ ﻣﻦ ﺑﺮﻳﻄﺎﻧﻴﺎ وﻓﺮﻧﺴﺎ، وﺗﻮزﻋﺖ ﺑﺎﻗﻲ

اﻟﻤﺴﺘﻌﻤﺮات ﻋﻠﻰ ﻛﻞ ﻣﻦ اﺳﺒﺎﻧﻴﺎ واﻟﺒﺮﺗﻐﺎل واﻳﻄﺎﻟﻴﺎ وﺑﻠﺠﻴﻜﺎ وأﻟﻤﺎﻧﻴﺎ.

ﻓﻲ اﻟﻤﻴﺪان اﻻﻗﺘﺼﺎدي: أﺻﺒﺢ اﻗﺘﺼﺎد اﻟﺒﻠﺪان اﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺔ ﺗﺎﺑﻌﺎ ﻻﻗﺘﺼﺎد اﻟﺪول اﻷورﺑﻴﺔ. ﻓﻲ اﻟﻤﻴﺪان اﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻲ: ﺗﻔﻜﻜﺖ اﻟﻤﺠﺘﻤﻌﺎت اﻹﻓﺮﻳﻘﻴﺔ وﻇﻬﺮت أﻗﻠﻴﺔ ﻣﻦ اﻷﻏﻨﻴﺎء اﻟﻤﻮاﻟﻴﻦ ﻟﻼﺳﺘﻌﻤﺎر ﻣﻘﺎﺑﻞ إﺛﻘﺎل ﻛﺎﻫﻞ ﻏﺎﻟﺒﻴﺔ اﻟﺸﻌﺐ

ﺑﺎﻟﻀﺮاﺋﺐ وأﻋﻤﺎل اﻟﺴﺨﺮة.

# ﺧﺎﺗﻤﺔ

رﻏﻢ ﺗﻘﺴﻴﻢ إﻓﺮﻳﻘﻴﺎ، اﺷﺘﺪ اﻟﺘﻨﺎﻓﺲ اﻻﻣﺒﺮﻳﺎﻟﻲ ﺑﻴﻦ اﻟﺪول اﻷورﺑﻴﺔ اﻟﺬي اﻧﺘﻬﻰ ﺑﺎﻧﺪﻻع اﻟﺤﺮب اﻟﻌﺎﻟﻤﻴﺔ اﻷوﻟﻰ.

# ﺷﺮح اﻟﻤﺼﻄﻠﺤﺎت

اﻟﺘﺠﺎرة اﻟﺜﻼﺛﻴﺔ: اﻟﺘﺠﺎرة اﻟﺒﺤﺮﻳﺔ اﻟﺮاﺑﻄﺔ ﺑﻴﻦ أورﺑﺎ وإﻓﺮﻳﻘﻴﺎ وأﻣﺮﻳﻜﺎ.

أﻋﻤﺎل اﻟﺴﺨﺮة: أﻋﻤﺎل إﺟﺒﺎرﻳﺔ ﻣﺠﺎﻧﻴﺔ.